كيان
كيان - تنظيم نسوي
KAYAN- FEMINIST ORGANIZATION

أيلول 2023

أني ممّن يؤمنون أنّ مسيــرتنا نحو العدالة الاجتماعيّة بحــاجة إلى خطـواتٍ شُــجاعة، خطــواتٍ تتيــح لطاقات جديـدة أن تأخــذ فرصتها للإبداع والابتكار، وأومن أنّ اليد التي تغلق الباب حبًّا تُفتح أمامها أبواب الحياة.

العزيزة رفاه عنبتاوي،

باسم الزميلات والزملاء، الشريكات والشّركاء، أفرادًا ومؤسّسات،
الذين حَظُوا بالعمل معك على مدار عقد وبضع سنين.

بالإنابة عن النساء اللاتي نقلت صوتهنّ،
وأمسكت بأيديهنّ وضمّدت جراحهنّ

عن الشابّات والشبّان الذين آمنت بهنّ/م
ورفعت صوتهنّ/م عاليًا،

نتقدّم لك بالشكر والتقدير وأطيب التمنّيات

العزيزة رفاه،

يقول جبران خليل جبران:

إنّكم تشتغلون لكي تجاروا الأرض ونفَس الأرض في سيرها. فإذا اشتغلت فما أنت سوى مزمار تختلج في قلبك مناجاة الأيّام فتتحوّل إلى موسيقى خالدة. أمّا أنا فأقول لكم إنّكم بالعمل تحقّقون جزءًا من حلم الأرض البعيد، جزءًا خُصِّص لكم عند ميلاد ذلك الحلم. فإذا واظبتم على العمل النافع تفتحــون قلوبــكم بالحقيقة لمحبّة الحياة.

وأنت، يا رفاه، المزمار الذي حلم وعمل لتحقيق غد أفضل لنسائنا وللمجتمع بعامّة. من خلال عملنا المشترك معك كإدارة، عايشنا ولمسنا إيمانك بالعمل والهدف الذي تصبو الجمعيّة إليه، والتزامك بالشفّافيّة، والمشاركة، والنقاش المثري والخلّاق، فضلًا عن مثابرتك ومتابعتك للأمور وتنفيذ المشاريع، مع التأكيد على التجديد والتفكير الخلّاق، وعدم الاستسلام واليأس رغم الظروف الصعبة أحيانًا، والنظر دائمًا إلى الأمام لتحقيق المزيد من الإنجازات لنساء مجتمعنا والسير قُدُمًا سعيًا إلى التغيير المجتمعيّ.

نقدّر تواصلَك المستمرّ مع الإدارة والأخذ برأي عضواتها -وإنْ كان مغايرًا- وتمكُّنَك من الاستفادة من قدرات ومجالات العمل لكلّ واحدة من عضوات الإدارة.

نحترم وندعم بكلّ حبّ وتقدير قرارَك بشأن التغيير والتقدُّم، متمنّياتٍ لك دوام الشغف والحلم لخلق موسيقى التغيير.

الهيئة الإداريّة لجمعيّة كيان

لم يكن قرار رفاه عنبتاوي بالاستقالة من جمعيّة **كيان** بعد عشر سنوات من إشغالها وظيفة مديرة للجمعيّة قرارًا مفاجئًا؛ إذ طالما صرّحت بوجهة نظرها بشأن ضرورة التغيير لِما فيه من مصلحة للمشروع، كلّ مشروع. ولكن مع اقتراب موعد مغادرة رفاه للجمعيّة انتابتنا -نحن طاقم **كيان**- حالة شعوريّة لا مجال لتوصيفها في سطور قليلة، ولكنّها في منتهى الصعوبة والإرباك.

لكلّ منّا، نحن طاقم **كيان**، مع رفاه تجربة ومسيرة وحكاية...

منّا مَن رافقْنَها مذ كانت موظّفةً تعمل في القسم الجماهيريّ للجمعيّة قبل سبعة عشر عامًا. منّا مَن كانت رفاه الوجهَ الأوّل الذي التقيْنَه في أوّل محطّة مهنيّة لهنّ بعد التخرُّج. منّا من انضممن إلى طاقم **كيان** بعد أن رسّخت هذه الجمعيّة أركانها وذاع صيت تميُّزها بفضل إدارة رفاه وعزمها وعزيمتها.

على الرغم من هذا التفاوت في تجربتنا الزمنيّة مع رفاه، نُجْمِع على العديد من الخصائص والمزايا التي تحلّت بها رفاه الإنسانة، ورفاه المديرة، ورفاه القائدة.

نجحت رفاه في خلق جوّ من الوحدة المبنيّة على الاحترام والثقة والتعاون بيننا نحن عضوات الطاقم. آمنتْ بضرورة إتاحة المساحة لنا لإبداء آرائنا وأفكارنا المستجدّة وجعْلنا شريكات نابضات منخرطات ومؤثّرات في عمليّة بناء الخطط، وهو ما أسهم في تعميق انتمائنا إلى جمعيّة **كيان**.

عملت رفاه بنهجٍ مشارِك يتّسم بالإيثار الذي يشكّل عمودًا من أعمدة شخصيّتها. لم تدّخر جهدًا، ولم تَغْفُل مناسبة لدفع عضوات الطاقم إلى التجدُّد والتجديد، عن طريق المشاركة في استكمالات، واستشارات تنظيميّة، ومشاركة في مؤتمرات، وظهور في الإعلام والمنابر المختلفة.

كرّست أقصى ما تملك من قدرات ومهارات ومعرفة لتترجم على أرض الواقع رؤية وفكر ورسالة **كيان** الرامية إلى إحلال العدالة الاجتماعيّة.

عشر سنوات مرّت كانت خلالها رفاه في رحلة مثيرة، ثابتة وثائرة. ترسو، تفكّر، وتخطّط حيث يجب. تهيج كالأمواج العاتية وتخوض معارك ضارية حين يتطلّب الحقّ والعدل ذلك. جريئة شجاعة عنيدة ومحارِبة في المحطّات المفصليّة.

"لا يمكن المفاضلة بين النسويّ والوطنيّ"
لسانها وفعلها الثابت.

في السنوات الأولى من إدارة رفاه لجمعيّة **كيان**، أنقذت الجمعيّةَ من خطر الزوال حين حاصرتها أزمات حرجة بسبب شُحّ التمويل. بعزيمة ورباطة جأش، تابعت وأصرّت وحصدت... ابتكرت وقادت في جمعيّة **كيان** الكثير من المشاريع في المستوى الجماهيريّ والقانونيّ والاجتماعيّ والنفسيّ. وحصدت بفضلها جمعيّة **كيان** العديد من الإنجازات.

وها هي اليوم رفاه تغادر جمعيّة **كيان** لتدخل بابًا جديدًا.

في هذه المناسبة، نقول للعزيزة رفاه:

قلوبنا تَـكِنّ لك كلّ المحبّة والتقدير، كلّ الاحترام والامتنان.
تمنيّاتنا لك أن تحقّقي المزيد من النجاح والتألّق والازدهار في رحلتك القادمة.

طاقم كيان

◆ معرفتي برفاه ليست بجديدة.

لقد عرفتها منذ أن كانت مركِّزة القسم الجماهيريّ في **كيان**، قبل أكثر من اثني عشر عامًا. ما أذكره في كلّ هذه السنوات هو ثباتُ ومنهجيّة رفاه، وهُويّتُها النسويّة الراسخة، وإخلاصُها لعملها ولمبادئها، وأَجِنْدتُها الواضحة، وجرأتُها التي لا يشوبها تردُّد. تطوّرت علاقتنا بمرور الأيّام إذ رافقتها حين بدأت عملها مديرةً للجمعيّة. كانت هذه من أجمل الفترات في حياتي المهنيّة ومن أكثرها تحدّيًا؛ فقد خضنا مسارًا طويلًا مليئًا بالتحدّيات. عصفت بنا الرياح. داهمتنا العديد من الصعوبات... بَيْدَ أنّنا -نحن في طاقم **كيان**- كنّا صامدات، مؤمنات بقدرتنا وواجبنا بشأن تخطّي هذه التحدّيات بنجاح؛ وذلك أنّ بوصلتنا واضحة وأهدافنا واحدة. في هذه الحقبة، رأيت رفاه المديرة المثابرة، المنجِزة الطموحة. لم تكتفِ بقمّة واحدة، بل إنّها مع نهاية كلّ مشروع ناجح كانت تضع سقفًا أعلى لتأخذ الجمعيّةَ إلى قمة جديدة، ونجحت بامتياز.

رفاه كمديرة **كيان** تجمع بين الهمّ المجتمعيّ، والأَجِنْدة النسويّة، ومناهضة التمييز ضدّ النساء، ورفع مكانتهنّ في جميع مناحي الحياة ووضعهنّ على الخارطة لا كنساء ضعيفات وضحايا، بل كجزء من مجتمعنا، لهنّ الحقّ في القول والفعل والفكر واتّخاذ القرار، وواجبهنّ في الإسهام في ترميم مجتمعنا وتغيير أَجِنْدات قامعة وذكوريّة، ومن ثَمّ وضع قضاياهنّ وحقوقهنّ على رأس أولويّاته. هذه الأَجِنْدة انعكست في مشاريع **كيان** وأَجِنْدتها خلال السنوات العشر الأخيرة، وستترك بصمة لسنوات عديدة قادمة، طبعتْها رفاه عنبتاوي.

لا يمكن اختزال رفاه المديرة وعلاقتها بالطاقم بشكل عامّ، وبي على وجه الخصوص، بكلمات قليلة؛ فرفاه المديرة مسانِدة وداعمة لأيّ انطلاق أو فكرة أو رأي يأتي بالإفادة لجمعيّة **كيان**. بالنسبة لي أنا على الصعيد شخصيّ، لا بدّ من قول حقّ وتقدير؛ إذ إنّ رفاه دعمتني في كلّ محطّة في عملي دون كلل. أتاحت لي الفرصة لأعمل وأطوّر وأتطوّر، وأُسهِم معها في عمل **كيان** وتطوير مشاريعها

القانونيّة، ولا سيّما في مجال مكانة النساء في قضايا الأحوال الشخصيّة، فانطلقنا معًا وأسهمنا معًا في تطوير هذا المجال ومجالات أخرى.

رفاه الصديقة رافقتني في كثير من المحن التي واجهتها عبر السنين. علاقتنا اتّسمت بالاحترام والإصغاء والصراحة والمحبّة. أنا ورفاه لا نكثر من الكلام؛ فصمتنا يأخذ حيز كبير من الفهم والإدراك والدعم المتبادل، وهو أكبر بكثير من الكلام المتداول ويترجم مدى عمق هذه العلاقة الفريدة، بما فيها العِشرة والتجارب المشتركة والتحدّيات التي استمرّت طويلًا وما زالت قائمة. جمعَنا وما زال يجمعنا الكثير...

شكرًا، رفاه، لوجودك في حياتي المهنيّة والشخصيّة.

شكرًا لأنّك منحتِني فرصة لأُسهِم في أَجِنْدة وعمل **كيان**.

شكرًا لعطائك للنساء ودعمك الدائم لهنّ.

شكرًا لصداقتك وصدقك.

ألحان نحّاس – داوود
محامية، عضوة طاقم **كيان**

كانت رفاه الميسِّرة والموجِّهة الداعمة المصغية. كانت الرفيقة والصديقة. كانت الابنة والأخت الملتحمة مع هموم شعبها بعامّة ونسائه على وجه الخصوص. لم تدّخر جهدًا في سبيل تقديم كلّ ما تطلّبه الواقع المركَّب الذي تعيشه بنات وأبناء شعبنا. بكلّ ثقة وجرأة، سلّطت رفاه ضوءًا على المواضيع كافّة، حتّى تلك الشائكة منها والتي اعتبرها المجتمع من "المحظورات". لم يَثْنِها عن قول كلمة الحقّ أيُّ معيق. حثّت النساءَ على مواجهة الصعاب والتغلُّب عليها. أَحْيَتْ فيهنّ ثقتهنّ بأنفسهنّ وإيمانهنّ بقدرتهنّ على التغيير. تعلّمن منها الجرأة ومواجهة الصعاب والتشبُّث بحقوقهنّ والسعي إلى حياة كريمة.

في هذا المقام، وتماشيًا مع قرار عزيزتنا رفاه إنهاء عملها في جمعيّة كيان وانطلاقها إلى أفق جديد، لا يسعنا إلّا أن نتمنّى لها المزيد من النجاحات والإبداع ودوام الصحّة والعافية. كذلك ننقل إليها مجموعة من الرسائل ارتأت بعض الزميلات التعبير من خلالها عمّا في دواخلهنّ تجاه رفاه.

منتدى جسور القُطْريّ أحد المشاريع الطلائعيّة لجمعيّة **كيان**، وهو يُعَدّ النواة المركزيّة لعمل **كيان** الميدانيّ المنتشر على جغرافيّة اثنتي عشرة بلدة عربيّة. يضمّ منتدى جسور ممثّلات عن المجموعات المحلّيّة في تلك البلدات. وهنّ قياديّات طلائعيّات شققن طريقهنّ، يدًا بيد وكتفًا بكتف، على مدار ما يربو عن عَقد من الزمن، مع مديرة جمعيّة **كيان** رفاه عنبتاوي.

منتدى جسور القُطْريّ

- أحاول كتابة كلمات شكر وعرفان لإنسانة اتّسمت بالعطاء والتفاني عَبْرَ حثّ النساء للسير قُدُمًا سعيًا إلى إحلال تغيير في مكانة المرأة في مجتمعنا العربيّ.

رفاه كأنّها الشمس ترسل أشعّتها في الصباح على الأرض، لتُنهِض النساء من سُبات الليل وتحثّهنّ على نفض غبار الليل عن كاهلهنّ، فيَخرجن من الظلمات إلى النور الذي يبعث في البشريّة طاقة ونشاطًا منقطع النظير.

عرفناها منذ خمسة عشر عامًا إنسانة فذّة مصمّمة على شقّ الصخر في دواخل النساء، وضخّ القوّة لتغيير اتّجاه الدفّة لترسو سفينة النساء على شواطئ أهدافها.

هي على ثقة أنّ النساء يجب ألّا يذهبن حيث تأخذهنّ الحياة، بل ينبغي أن يأخذن الحياة حيث هنّ ذاهبات، وتذكّرنا بأنّنا وُلِدنا لنحيا ولسنا نحيا لأنّنا ولدنا.

أتمنّى لك باسمي واسم جميع القياديّات في المنتدى حياة طافحة بالعطاء غير المحدود، كما عهدناك، وأن تبقَيْ دومًا متميّزة في أفكارك وأعمالك ونضالاتك التي أوصلت قضايا النساء إلى المحافل الدوليّة... على يقين أنا أنّي قصّرت في وصف قياديّة رائعة قابلتها في حياتي.

نضال كيلاني،

عن مجموعة **قياديّات يافاويّات – يافة الناصرة**

◆ ثمّة عبارة عربيّة مأثورة تقول: "الدنيا وجوه وعتبات" وهي تتضمّن إشارة إلى الفرص التي تتاح لنا في حياتنا على شكل أشخاص (وجوه) وعتبات (أبواب).

رفاه عنبتاوي كانت بالنسبة لي ولمجموعة **عسفاويّة أنا** كِلا الأمرين معًا؛ فهي الشخص الذي اعترض طريقنا في الوقت الصحيح، وهي التي فتحت أبوابًا أمامنا كنّا نظنّ أنّها لن تُفتح أبدًا. فضلًا عن ذلك، هي صاحبة مبدأ ورؤية وتنفيذ...

سميرة عزّام،
عن مجموعة عسفاويّة أنا – عسفيا

◆ قبل ما يربو عن عشر سنوات، زارت رفاه مندوبة عن جمعيّة **كيان** بمشروع لقسم الشؤون في بلديّة عرّابة هو إشراك نساء في دورة بجامعة حيفا من بلدات عربيّة مختلفة... وكنت محظوظة في أن أشارك بصحبة زميلة أخرى الدورة على أن نعود بفكرة مشروع لينجزه كلٌّ في بلده.

وكان من نصيبنا أن تكون رفاه هي الموجِّهة للعمل معنا بمتابعة مشروعنا، المشروع المتمثّل في مجموعة نسائيّة تُعنى بشؤون المرأة والاطّلاع على اهتماماتها، وطرقنا أبواب بلدتنا معًا للمسح الميدانيّ.

كلّ خطوة وفكرة كان لها الفضل في تنفيذها وبجانبنا سند كبير... شجّعت كلّ فكرة وكلّ كلمة. علّمتنا حبّ واحترام الآخر وتقبُّله كما هو لا كما نحن نحبّ.

كوَّنَّا معًا الثقة المتبادلة، وهي وثقت بنا كثيرًا... قرّرنا أن نطلق على مجموعتنا الاسم "أطياف"، لنعلن بذلك لكلّ البلد ترفُّعنا عن العائليّة والطائفيّة.

وبدأنا مشوارنا معًا من إنجاز إلى آخر، ومن فكرة جديدة إلى فكرة أخرى... بعد سنوات قدّمتْ لَتْكُون مديرة الجمعيّة، وعندما أخبرتني إنّها تقدّمت بطلب العمل

الجديد، قلتلها: أنت لها، وراح نكمّل مع بعض إنجازاتنا. بَس ما تقعدي بالمكتب. ابقي في الحقل. إنت خلقت للعمل بالميدان وكلّ نساء **جسور** بيحبّوكِ... قالت لي: طبعًا سأبقى كما أنا.

وفعلًا بقيت بيننا وبين النساء.

صعب أحدّد شغلة أو ثنتين لأكتب عن رفاه... عِشرة عمر.

اختلفنا كثيرًا. تناقشنا وتجادلنا كثيرًا للمصلحة العامّة... حلمنا معًا... حَزِنّا كثيرًا على وضع نسائنا ومجتمعنا العربيّ... عملنا بشفّافيّة وبمبادئنا التي بنيناها معًا. الصدق والثقة لم تهتزّ قَطّ. جاء الوقت لتتركنا... صعب أن نتقبّل هذا، ولكن نحترم قرارها لتحقيق ما تحلم به.

أتمنّى لك كلّ ما هو جميل؛ لأنّك تستحقّين الأجمل.

بشرى راشد عوّاد،
عن مجموعة أطياف - عرّابة البطوف

- من خلال معرفتي بمديرة جمعيّة **كيان** رفاه عنبتاوي، ذات النظرة الثاقبة في دعمها أفكارًا خارج الصندوق وتقبُّل الآخر وتبنّي رأيه، تبدّت لي القوّةَ بحدّ ذاتها رغم أنّها بمنصب المديرة، فهذا إذا دلّ على شيء يدلّ على الوصول إلى مرحلة الترفُّع عن "الأنا".

المهمّ لديها مصلحة القضايا الحارقة لمجتمعنا وإيجاد حلول لإحداث تغيير مجتمعيّ في الحقل والاستعانة بشركاء دونما تمييز، بل لأنّهم ذوو قدرة قياديّة في بلدهم (هذا ما نجده في عضوات منتدى **جسور**).

دائمًا رفاه آمنت بالمجموعات المحلّيّة ودعمتها؛ وذلك لإيمانها أنّه هناك يبدأ التغيير، وانطلقت بهموم نسائنا الى مرافَعات دوليّة.

رفاه، نحترم بعمق اختيارَكِ الانتقال إلى قمّة جديدة من تحقيق الذات، تاركة وراءك جمعيّة **كيانً** قويّة. وشكرًا لك على إيمانك بجمعيّة **انطلاقة** ودعمها.

مها ذياب طه،

عن مجموعة انطلاقة - كابول

- تعرّفتُ على كيان ومديرتها رفاه عنبتاوي قبل خمس سنوات، عندما توجّهتْ إليّ موظّفةٌ من الجمعيّة وأخبرتني عن نيّة الجمعيّة أن تنظّم دورة للنساء في موضوع المشارَكة السياسيّة والترشُّح لانتخابات السلطات المحلّيّة. رحّبتُ بالفكرة وانضممت إلى المجموعة، وهناك تعرّفت على رفاه. كان أوّل لقاء لي معها عندما اقترحت عليَّ المشارَكة في مقابلة تلفزيونيّة عن موضوع ترشُّح النساء لانتخابات السلطات المحلّيّة.

كانت تلك هي المرّة الأولى التي أشارك فيها في مقابلة، وكنت متوتّرة بعض الشيء، ولكنْ رفاه كانت داعمة جدًّا لي في ذلك الموقف، وكان وجودها دافئًا ومهمًّا.

كذلك في الدورات واللقاءات المختلفة مع جمعيّة كيان، كانت رفاه مصغية جيّدة، ومخلصة في عملها وداعمة لنا. بتعاملها معنا لا نشعر أنّها مديرة الجمعيّة، ولا تفرض آراءها، بل على العكس من ذلك، نجدها مستمعة ويهمّها أن تسمع آراء جميع مَن في المجموعة. نشاطاتها دائمًا مميَّزة، ومشارَكاتها في المؤتمرات كانت دائمًا مميَّزة ومحفِّزة لنا.

نتمنّى لها كلّ الخير بعد كلّ هذا العطاء والتعب والجهد.

عبلة أمارة، زلفة

وفي تطوُّر كيان...

منذ تولّت رفاه عنبتاوي منصب المديرة التنفيذيّة لجمعيّة كيان النسويّة، شهدت الجمعيّة فترة تحوُّليّة في تاريخها. فقد قادت رفاه تحسينات كبيرة في الجمعيّة على صعيد إدارة الموارد الماليّة وتنفيذ المشاريع.

تحت إشراف رفاه، شهدت جمعيّة كيان تحوُّلًا شاملًا في ما يتعلّق بالكفاءة التشغيليّة؛ فقد أُنشِئ دليل ماليّ مفصَّل للسياسات، وجرت مراجَعته على نحوٍ دَوْريّ باللغتين الإنـجـليزيّة والعربيّة لضمان الشفّافيّة والامتثال.

قامت رفاه بدَوْر حاسم في رفع معايير المحاسَبة لتلبية المتطلّبات الدوليّة وتوقُّعات المانحين. قادت نهجها الرؤيويّ إلى إنشاء جدول حسابات جديد وتخصيص مراكز التكلفة للمشاريع/للبرامج. بالإضافة إلى ذلك، جرى تحسين عمليّة رصد الميزانيّة. جرى تبسيط عمليّة المراقَبة وتنفيذ ميزانيّة رئيسيّة، ممّا أتاح للجمعيّة مراقَبة الاتّجاه التشغيليّ على مدى ثلاث سنوات. جهود رفاه في تحسين التقارير الماليّة -بما في ذلك التقارير الداخليّة والتقارير المقدَّمة للمانحين والتقارير السنويّة- عزّزتْ على نحوٍ بالغٍ مساءَلةَ المؤسَّسة.

> تطوُّر ميزانيّة جمعيّة **كيان** تحت قيادة رفاه هو بمثابة دليل على قيادتها المتميّزة.

نمت الميزانيّة من 1.2 مليون شيكل إلى 2.2 مليون شيكل، وهو ما يشير إلى ارتفاع النموّ في الصحّة الماليّة للجمعيّة. لم تكن هذه الإنجازات نتيجة جهد معزول، بل كانت انعكاسًا لتزايد الثقة والدعم الذي حصلت عليه جمعيّة كيان من مختلف المانحين خلال فترة تولّي رفاه المنصب.

> الشراكات التي نشأت بفضل جهود رفاه لصالح جمعيّة **كيان** هي مجال آخر أظهرت فيه مهاراتها الاستثنائيّة.

جرت إقامة تعاونات هامّة مع مؤسَّسات مثل Open Society وَ Cfd وأخيرًا BfdW، وكان لكلّ واحدة منها تأثير عميق على نجاح الجمعيّة وتميُّزها. هذه الشراكات، التي رعتها رفاه، كان لها دَوْر حاسم في دفع مَهمّة كيان قُدُمًا وتوسيع نطاق تأثيرها.

أخيرًا، كانت علاقة رفاه مع هذه المؤسَّسات مبنيّة على الثقة والرؤية المشترَكة. إنّ التزامها الثابت بأهداف كيان، حتّى في مواجهة احتمال التعارض مع المانحين، يستحقّ الإشادة به. نجحت رفاه في الحفاظ على مبادئ كيان، واختارت النزاهة على حساب التنازلات، حتّى عندما يتطلّب ذلك رفض المنح. تأكّدتُ من خلال نهجها أنْ ستظلّ كيان كيانًا يدفعه الهدف الذي أُنشِئَ من أجله، ولا يخضع لتوجيهات المانحين.

في الختام، ستُذْكَر فترة رفاه عنبتاوي كمديرة تنفيذيّة لجمعيّة كيان النسويّة على أنّها فترة نموّ وتحوُّل والتزام ثابت بمبادئ الجمعيّة.

تغادر رفاه اليوم جمعيّة **كيان** وعيناها شاخصتان نحو أفق جديد، تاركةً في **كيان** بصمة لا تُنسى، وإرثًا ملهِمًا للجمعيّة في مسيرتها المستمرّة نحو تحقيق أهدافها.

ريم خوري،
عن لجنة المراقَبة - جمعيّة كيان

شركاء في المسيرة..

آمـنتْ رفاه أنّ يدًا واحدة لا تصفّق، وأنّ نجـاح المسـيرة يحتاج إلى تعاضُد وبناء شراكات متينة وتطوير شبكة علاقات مهنيّة، وتلقّي استشارة من ذوي الخبرة والمعرفة في المجـالات المختلفة؛ وهـو ما أفـضى بمـسيرتها إلى تحـقيـق نجاحات باهـرة.

لقد جمعنا باقة من شهادات بعض الشركاء الذين مرّوا في مسيرة رفاه، وتلمّسنا طِيب الأثر الذي خلّفته لديهم.

- تعرّفتُ على العزيزة رفاه قبل "كَذا... وكَذا سنوات"، حين كانت في بداية مشوارها المهنيّ كعاملة اجتماعيّة جماهيريّة في شفاعمرو، وقد رافقتُها مرشدًا مدّة من الزمن. بدا جليًّا إخلاصُها لمهنتها ولمتلقّي خدماتها، وشغفُها بالتعلُّم وبالتطوُّر. امتازت رفاه بِفِكرها التقدُّميّ الناقد، وكانت مخْلصة لقيمها المهنيّة - الإنسانيّة - النسويّة. تعاملتْ مع مَن حولها بشفّافيّة وبوضوح، وباحت بأفكارها من دون موارَبة. لم تُهادِن في الأمور المبدئيّة، وفي بعض الأحيان عرَفَت الحِدّةُ طريقَها إلى قسمات وجهها وإلى لسانها. هي حِدّةُ الشابّة المِهنيّة الصادقة. روحها القياديّة وطموحها وطاقاتها الهائلة كانت من ضمن المؤشِّرات على أنّها سترتقي في أدائها، وأنّها ستقوم بدَوْرٍ فاعلٍ على صعيد المجتمع الكبير. وهكذا كان. مع بداية عام 2020، تجدّدت العلاقة المهنيّة المكثّفة مع رفاه من خلال وظيفتها مديرةً عامّة لجمعيّة "كيان – تنظيم نسويّ". في هذه المرحلة، رافقتُ رفاه وطاقم كيان مستشارًا تنظيميًّا، وانكشفتُ على النقلة النوعيّة التي اجتازتها رفاه بمرور السنين في مستويات عدّة. تمحورت السيرورة في جزئها الأكبر في موضوع الديناميكيّات والعلاقات الشخصيّة – المِهنيّة بين عضوات الطاقم.

برزت قدرة رفاه على قيادة الطاقم في هذه السيرورة وجُرأتها في إعطاء الشرعيّة لكلّ الأفكار والمشاعر والطروحات. شدّ انتباهي "نَفَسُها الطويل" ونقدُها الذاتيّ وتساؤلاتُها الصادقة تجاه أنماط عملها الإداريّة - القياديّة.

على الرغم من أنّ كيان شكّلت بيتًا دافئًا لرفاه وأضحت جزءًا من هُويّتها المهنيّة - الشخصيّة، تخطّت رفاه التخبُّطَ في موضوع ترك وظيفتها في كيان، إذ أخذت بعين الاعتبار مصلحةَ الجمعيّة وحقَّها في تنمية /استقطاب قيادة جديدة، من ناحية، وانطلاقَ رفاه صوب فضاءات جديدة، من الناحية الأخرى. تُشكِّلُ هذه التساؤلات والتخبُّطات الجريئة، من وجهة نظري، قمّة هامّة في صيرورة وسيرورة تطوُّر أيّ قياديّة وأيّ قياديّ. قرارها في الانطلاق صوب الفضاءات الجديدة -على الرغم من مَشَقّة وقع ذلك على رفاه وعلى عضوات الطاقم- من شأنه أن يفتح فُرَصًا جديدة في وجه الجمعيّة وفي وجه رفاه. نِعمَ القرار، وأهلًا بالفُرَص.

إلياس زيدان

د. إلياس زيدان، مستشار كبير وخبير في مجالات الاستشارة والتعلُّم التنظيميّ، والتخطيط الإستراتيجيّ، والعمل المجتمعيّ، والمجتمع المدنيّ، والتغيير الاجتماعيّ، والقيادة والريادة التربويّة والاجتماعيّة.

- بدأت علاقتي المهنيّة مع رفاه عنبتاوي سنة 2011، برغبة جامحة من الطرفَيْن لبناء تجربة مميّزة بكلّ ما تعنيه هذه الكلمة، وكأنّه هدف غير معلن لكن اتّفقنا عليه كلانا دون توقيع على أيّ وثيقة رسميّة.

رفاه شخصيّة جامحة، تطمح إلى الرقيّ في عملها. لمستُ هذه الرغبة منذ البداية، لكن لا أخفي أنّه كان لديّ خوف ما منها لكوني إزاء شخصيّة عنيدة مصمِّمة على هدفها وتبذل قصارى جهدها لإتمام ما تضعه نُصْب أعينها من أهداف على خير وجه. خوفي الرئيسيّ كان بسبب البعد الجغرافيّ بين القدس وحيفا، وكذلك بسبب عدم تأكُّدي في البداية من مدى وعي رفاه للاحتياجات والتفاصيل التي سترافق العمل بغية الوصول إلى الهدف المنشود وتحقيق تلك التوقُّعات.

ثقتي بشعوري دفعني إلى القبول بالعرض، وبدأنا المشوار.

اختلفنا واتّفقنا. عملنا بجهد غير متناهٍ ساعات طويلة، في أوقات متأخّرة في ساعات غير ساعات العمل العاديّة. أُسْرتانا، في كلا الطرفين، ضجّتا من سماع نقاشاتنا

الطويلة. نشأت لدى أسرتي رغبة في التعرّف على تلك الشخصيّة. من هذه رفاه؟ أنت تعمل مع الكثير من الجمعيّات والأفراد؛ فما المميِّز في هذه الشخصيّة الذي يجعلك لا تتردّد في العمل معها؟ أسئلة عديدة تلقّيتها من أفراد أسرتي. وقد علمنا أنّ رفاه كانت هي كذلك تواجه تلك الأسئلة نفسها من أفراد أسرتها. في الحقيقة، لا ردّ واضح. لماذا؟ وكيف حصل ذلك؟

لربّما الآن أجدني أعرف الردّ على تلك الأسئلة.

> هي تلك اللحظة الأولى التي اتّفقنا فيها
> دون وثيقة رسميّة على "خلق تجربة مميّزة".

أنت، رفاه، شخصيّة لن تتكرّر. من المؤكّد أنّك ستتركين فراغًا من الصعب ملؤه، لكن يجب أن تكوني مطمئنّة لأنّك وضعت جمعيّة كيان على الخارطة، محلّيًّا وإقليميًّا ودوليًّا، كجمعيّة قادرة متمكّنة ذات رؤية واضحة لا تساوم ولا تهادن ولا تَقبل بالأمر الواقع. سيُذْكَر دائمًا ما قمتِ به، وسيُفتخَر بك وبإنجازاتك الحاليّة والمستقبليّة. لديّ ثقة تامّة أنّنا سنسمع أخبارًا في المستقبل عن إنجازات وإبداعات أخرى، ولن أتفاجأ بتاتًا من عظَمة الإنجازات التي ستحقّقينها في المستقبل؛ إذ إنّ ما أُنجز حتّى اليوم هو حقًّا ما لا يمكن إلّا للصقور أن تصله في سفوح وقمم الجبال الشاهقة. وستبقَيْن تحلّقين في كبد السماء تشاهدين بعمق وحنكة ما لم يدركه الآخرون.

سأُبقي، يا رفاه، ما تعلّمته منك في الذاكرة: الصبر أوّلًا في تحقيق الهدف. ثاني ما تعلّمت منك "كن قويًّا ولا تتحدّث إطلاقًا من ضعف. اعرف أنّ ما في داخلك هو قوّة لا مُنازِع لها". وثالث ما تعلّمت: استغِلّ تلك القوّة المميّزة في الوصول إلى أهدافك ولا تتردّد في اتّخاذ خطوة إلى الوراء مع إبقاء عينيك على هدفك المنشود؛ وحينها ستخطو متقدّمًا عشر خطوات وتحقّق ما تريده. وأخيرًا، واجِه الصعوبات ولا تبحث عن الطريق السهل. اسلك الطريق الوعرة والصعبة؛ فما بنيت في سهل لا يصمد أمام الريح العاتية.

تلك هي الدروس التي تعلّمتها منك.

لن أنساكِ أبدًا، يا رفاه.

فرنسيس طمس

فرنسيس طمس، محاسِب ومستشار ماليّ، متخصّص في قِطاع الجمعيّات المحلّيّة والإقليميّة والأجنبيّة، يعمل منذ أكثر من 25 سنة في هذا المجال وصاحب شركة "فاد".

◆ رفاه قائدة ممتازة.

لم ألتقِ في حياتي بشخص يجدّ ويكدّ في عمله كما تفعل هي. أنا مبهورة بها، بجودة تفكيرها الإستراتيجيّ، بشغفها وتفانيها في عملها وفي القضيّة النسويّة الفلسطينيّة، وكذلك باهتمامها العميق بمجتمعها وطاقم العمل معها في كيان. تأخذ زملاءها دومًا على مَحْمل الجِدّ؛ إذ لطالما شعرتُ أنّها تحترم آرائي وتريد سماع المزيد من أفكاري، وإنْ لم أتّفق معها. من أكثر ما أثار إعجابي في رفاه نبل أخلاقها. بخلاف ما يُظهر معظم قادة المنظَّمات غير الربحيّة من استعداد للتنازلات القِيَميّة من أجل الحصول على أموال إضافيّة، لم يَحْدث أن سمحَت رفاه باتّباع أيّ مساومة أخلاقيّة، وعلى الرغم من ذلك أفلحت في حشد الكثير من الدعم لِكيان.

رفاه، مبارك لك ما قرّرتِ بشأن الاستقالة، وأتمنّى لك الأفضل في خطوتك القادمة.

سيسيليا ين

◆ لقد كان من قَبيل الشرف الحقيقيّ لي أن أعمل مع رفاه إبّان إدارتها لجمعيّة كيان. إنّ التزامها وشغفها في تناول الأمور النسويّة نادران بجودتهما؛ فهي تتحلّى بأعلى درجات المهنيّة، ومتحدّثة بارعة في الخطابة وباهرة في مثابرتها على تعزيز المساواة بين الجنسين ونبذ العنف.

ليس من المألوف أن نجد أشخاصًا ملتحمين مع القاعدة الشعبيّة إلى هذا الحدّ، حيث الحاجة الكبيرة إلى الحراك النسويّ وعمق تجذُّره فيها.

تضع رفاه أهدافها البعيدة المدى نصب عينيها على الدوام. وقد نجحت في خلق بيئة عمل ونبض طاقم جماعيّ في كيان يجعل من عضوات هذه الجمعيّة قادرات، معًا، على إنجاز المستحيل.

رغم اقتناعي أنّ كيان ستتابع خطواتها في هذا الطريق مع كوكبة لامعة جديدة أتوق إلى التواصل معها، سأشتاق إلى رفاه كمديرة لِكيان، رفاه التي أصبحت صديقة، بعد أن أتاحت لي مكانًا في قلبها الكريم ورحّبت بي طيلة فترات تعاوننا.

مارينا بيترهانز،
مديرة برنامج الشرق الأوسط، منظّمة السلام النسويّ – فريدا

إن كنتُ لا أتقن إلّا السير على خُطى وآثارِ مَن سبقوني،
فهـذا يـدلّ أنّه لن يكـون لي أثـر على هـذه الأرض

ليلى المطوّع

اعتمدت رفاه عنبتاوي في عملها نهجًا شموليًّا تكامليًّا، عماده الجمعُ بين المعرفة المتراكمة والمتجدّدة، والتعلُّمُ من التجارب والخبرات، واختبارُ وتقييم واستخلاص عِبَر على نحوٍ جارٍ موازٍ للعمل الميدانيّ، ودراسةُ وتحليل المؤثّرات والعوامل التربويّة المجتمعيّة والسياسيّة وخصوصيّة مجتمعنا الفلسطينيّ الرازح تحت وطأة الذكورة والاحتلال. آمنتْ أنّ التغيير يأتي حين ننظر في مرايانا الذاتيّة، ونصوّب اعوجاجاتنا وفي الوقت ذاته نصوّب عيوننا لرصد الانتهاكات الحاصلة ضدّنا كشعب أصلانيّ يرزح تحت نِير سياسات تمييز فاضحة. هذه الشموليّة أفضت إلى رصد دائم للاحتياجات المتعلّقة بالنساء مجتمعيًّا وسياسيًّا، وهو ما انعكس بالمشاريع التي قادتها رفاه في كيان، وكذلك في عشرات الإصدارات الرامية إلى تسليط الضوء ورفع الوعي بشأن الحقوق. من تلك الإصدارات نورد ما يأتي -على سبيل المثال لا الحصر:

- **في الجانب القانونيّ - الحقوقيّ:**
  * النظام الداخليّ لمنع التحرُّش الجنسيّ في السلطات المحلّيّة
  * حضانة الأطفال والزواج الثاني للمرأة
  * الطاعة الزوجيّة في المحاكم الشرعيّة
  * لماذا يجب على المحاكم الكنسيّة وضع نظام واضح لدفع الرسوم؟
  * حقوق النساء في ظلّ غياب الزواج المدنيّ
  * الرسوم في المحاكم الكنسيّة

- **في الجانب الاقتصاديّ المعيشيّ:**
  * دليل حقوق النساء العاملات
  * الضمانات الاقتصاديّة المعيشيّة في السنوات المتقدّمة من العمر - سنّ الشيخوخة

* تشغيل النساء فرص ومحفّزات

* انتهاك حقوق فلسطينيّات يعملن في القِطاع الخاصّ

◆ **في الجانب الاجتماعيّ - مناهَضة العنف ضدّ النساء والسعي إلى القضاء على التمييز الجندريّ:**

* دليل مساعِد للموجِّهين والموجِّهات في موضوع قتل النساء

* طُرق معالجة التحرُّشات الجنسيّة في أماكن العمل

* بحث - مواقف الشباب تجاه العنف وقتل النساء في المجتمع الفلسطينيّ

* الدليل المرجعيّ للنساء في حالات الطوارئ في حيفا

* ملفّات مغلقة وجراح مفتوحة – جرائم قتل النساء

* بحث - قتل النساء ظلاميّة المشهد وآفاق المقاومة

◆ **في السياسة والهُويّة الفلسطينيّة:**

* كتيّب **نساء على درب العودة**، 2017

* إقصاء النساء الفلسطينيّات عن مجالس السلطات المحلّيّة

* تعزيز مشاركة النساء العربيّات في السياسة

* تجارب النساء العربيّات العضوات في السلطات المحلّيّة في الداخل الفلسطينيّ

* معًا لنسقط قانون منع لمّ الشمل الإسرائيليّ

* كتيّب **جسر العودة - أجيال تتوارث الذاكرة والعهد**

* الفيلم الوثائقيّ **جسر العودة - أجيال تتوارث الذاكرة والعهد**

غيض مِن فيضِ ما قدّمته رفاه على طبق من وفاء وإيثار وارتـباط بقضيّتـها النســويّة والوطـنـيّة والإنسانـيّة

طوبى لامرأة
تقصد ما تقول،
وتقول ما تقصد،
وتفعل بمنتهى
الكمال.

I believe that my journey toward societal justice requires courageous steps that usher in fresh energy and open up opportunities for creativity and innovation. And I trust that the same hand which locks a door can also open new doors to life.

Dear Rafah,

On behalf of your colleagues, organizations, and individuals who have had the pleasure to work with you for over 15 years,

On behalf of the women's voices who you have represented, the hands you have held, and the wounds you have attended to, and the youth whom you believe in;

We extend our gratitude, love, appreciation, and greatest wishes.

Dear Rafah

Khalil Gibran said:

You work in order to walk the earth and the very essence of the earth in its path. When you work, you are but a flute through which the call of the days flows, turning into eternal music. But I say to you that through work you achieve a part of the far-off dream of the earth, a part designated for you upon the birth of that dream. If you persist in beneficial work, you open your hearts with truth to the love of life.

And you, Rafah, are the flute who dreamt and worked to achieve a better tomorrow for women and for our society at large. Through our joint work with you as a board, we've experienced and felt your belief in the work and the goal that the association aspires to, your commitment to transparency, participation, enriching discussion, and creativity. In addition to your perseverance and follow-up on matters and project implementation, with an emphasis on renewal and creative thinking, not giving in to despair despite sometimes difficult circumstances, and always looking forward to achieving more accomplishments for the women of our community and moving forward in an attempt to bring about societal change.

We appreciate your ongoing communication with the board and taking into account the opinions of its members, even if they differ, and your ability to benefit from the skills and work areas of each of its members.

We respect and support your decision with all the love and appreciation, your decision for change and progress.

A Message from Kayan's Board

Rafah Anabtawi's decision to resign from Kayan Feminist Organization after ten years as its Director was not a surprise. She has always been open about the necessity of change for the benefit of any project. However, as Rafah's departure approaches, we, the Kayan team, are engulfed by a wave of emotions that are too complex to capture in a few lines. It's a mixture of difficulty and confusion.

Each of us in the Kayan team has had unique experiences, journeys, and stories with Rafah. Some of us have been alongside her since she was an employee in the community department of the organization seventeen years ago. For others, Rafah was the first face they met at the outset of their professional journey after graduation. Some joined the Kayan team after its foundations were solidly established and its reputation had spread, thanks to Rafah's management, determination, and resilience.

Despite our varied timelines with Rafah, we all agree on numerous qualities and advantages that Rafah, the person, the director, and the leader, possesses.

Rafah succeeded in fostering a sense of unity based on respect, trust, and cooperation among us as team members. She believed in the importance of providing us with a space to express our emerging opinions and ideas. She made us pulsating, engaged, and influential partners in the process of planning. This contributed significantly to deepening our affiliation with the Kayan Association.

Rafah followed a participatory approach, imbued with the selflessness that forms a pillar of her character. She never spared any effort and never missed an opportunity to encourage team members to innovate and renew. Whether through participation in workshops, organizational consultations, conferences, media appearances, or various platforms.

She devoted all her abilities, skills, and knowledge to translating on the ground the vision, idea, and message of Kayan aimed at social justice.

Ten years: an exciting journey, steady and rebellious. Anchoring in thought and planning where necessary, and surging like violent waves, and fighting fierce battles when truth and justice require it. Brave, stubborn, and a warrior at critical junctions.

"There is no distinction between feminism and nationalism"

Was her consistent statement and action.

In her early years managing Kayan, Rafah saved the association from the danger of extinction when critical crises surrounded it due to a lack of funding. With determination and nerves of steel, she persisted and reaped the rewards. She initiated and led many projects at the community, legal, social, and psychological levels in Kayan. Thanks to her, Kayan has reaped many achievements.

And here she is today, Rafah, leaving Kayan to enter a new door.

On this occasion, we say to our dear Rafah:

Our hearts hold all love, appreciation, respect, and gratitude for you.

We wish you more success, brilliance, and prosperity in your upcoming journey.

Kayan's Staff

My friendship with Rafah is far from being new. I have known Rafah since she was the coordinator of the community department at Kayan, more than 12 years ago. What I remember throughout all these years is Rafah's consistency and methodology, her entrenched feminist identity, and her dedication to her work and principles- Her clear agenda, and her undoubting courage. Our relationship evolved over time, and I accompanied her when she started her work as the director of the association. This was one of the most beautiful and challenging periods in my professional life, where we embarked on a long journey filled with challenges. Storms raged, and numerous difficulties besieged us, but we and the Kayan team stood firm, believing in our ability and duty to successfully overcome these challenges because our compass was clear and our goals were unified.

In this era, I saw Rafah Anabtawi, the persistent director, and the ambitious achiever. She wasn't satisfied with reaching just one summit; at the end of every successful project, she set a higher bar to take the association to a new peak, and she succeeded with distinction.

As Kayan's director, Rafah Anabtawi combines societal concerns, a feminist agenda, opposition to discrimination against women, elevating their status in all aspects of life, and putting them on the map–not as victims, but as a part of our community. They have the right to speak, act, think, and make decisions, and they have the duty to contribute to repairing our society and changing oppressive and patriarchal agendas. This agenda was reflected in Kayan's projects and agenda over the past ten years and will leave a mark for many more years to come, imprinted by Rafah Anabtawi.

Rafah, as director, and her relationship with the team in general, and with me in particular, cannot be condensed

into a few words. Rafah has always supported any idea or opinion that benefits Kayan, and has tirelessly supported me at every station of my work. She gave me the opportunity to work, develop, evolve, and contribute with her to Kayan's work, especially in developing its legal projects, particularly in the field of women's status in personal status issues. We set out together and contributed together in developing this field and other areas.

Rafah, the friend, accompanied me through many of the ordeals I've been through over the years. Our relationship is characterized by respect, listening, honesty, and love. Rafah and I don't talk much; our silence takes up a significant part of understanding, awareness, and mutual support, which is far greater than any spoken words and reflects the depth of this unique relationship, including the experiences, challenges, and much that has long connected us and still does.

Thank you, Rafah, for being in my professional and personal life.

Thank you for giving me the opportunity to contribute to Kayan's agenda and work.

Thank you for your contributions to women and your constant support for them.

Thank you for your friendship and honesty.

A Word from Alhan Nahas Daoud,
Lawyer at Kayan

Rafah has been the facilitator, the supportive guide, the companion, and the friend. She has been the daughter and the sister, deeply connected with the concerns of her people in general and women in particular. She spared no effort in addressing the complex reality experienced by the daughters and sons of our people. Rafah illuminated all subjects, even the thorny ones considered by society as "taboo," with confidence and boldness. Nothing deterred her from speaking the truth. She encouraged women to face difficulties and overcome them. She revived their self-confidence and belief in their ability to make a change. From her, they learned courage, how to face difficulties, how to stand up for their rights, and how to strive for a dignified life.

In this regard, and in line with our dear Rafah's decision to end her work at Kayan and set out for new horizons, we can only wish her more success, creativity, as well as ongoing health and well-being.

We also conveyed to her some of the messages that some colleagues chose to express their feelings about.

The Just Forum, one of the pioneering projects of Kayan, is considered the heart of Kayan's fieldwork, which is spread across the geography of Arab localities. These pioneering female leaders have paved their way, hand in hand and shoulder to shoulder, for more than a decade, along with the director of Kayan, Rafah Anabtawi.

A Word from the Jusur Forum

I write these words of gratitude and recognition for a person characterized by the act of giving and devotion in encouraging women to move forward to change the status of women in our Arab community.

Rafah is like the sun that sends its rays in the morning onto the earth, awakening women from the slumber of the night, urging them to shake off the dust of the night from their shoulders, and guiding them from darkness to light that instills different unparalleled energy and activity in humanity.

We've known her for fifteen years, a remarkable individual determined to carve out strength within women and to breathe power into changing the direction of their course.

She is confident that women should not go where life takes them but should rather take life where they are going. She reminds us that we were born to live, and not just live because we were born.

On behalf of myself and all the leaders in the forum, I wish you a life full of boundless giving, as we have always known you to be. You are always distinguished in your thoughts, actions, and struggles, which have brought women's issues to international forums... and I am confident that I have fallen short in describing the wonderful leader I have encountered in my life.

Nidal Keilani,
on behalf of the Yafawi Leadership Group - Yafa of Nazareth

- There's an old Arab saying that goes 'faces and thresholds,' which symbolizes the opportunities that become available to us in life in the form of people and open doors.

Rifah Anabtawi was both to me and the Issfawiyah Ana group. She is the person who crossed our path at the right time, and she is the person who opened doors in front of us that we believed would never open. She is a woman of principle, vision, and execution.

Samira Azzam,
on behalf of Issfawiyah Ana Group - Issifya

- More than ten years ago, Rafah visited us as a representative of Kayan on a project for the Department of Affairs in the municipality of Arrabeh. The project involved engaging women from various Arab localities in a course at the University of Haifa. I was fortunate to participate in the course along with another colleague. We were supposed to come back with a project idea to implement in each of our towns.

  We were lucky to have Rafah as a guide to work with us on our project. Together, we knocked on the doors of houses for field research.

She was instrumental in every step and idea and she was a great support to us. She encouraged every idea and taught us love, respect, and acceptance of others as they are, not as we wish them to be.

We built mutual trust, and she had a lot of faith in us. We decided to name our group 'Atyaf' to elevate us above family and sectarian lines.

◆ We started our journey from one accomplishment to another, from one new idea to another. After years, she applied to be the director of the organization. When she told me about her new job application, I told her, 'You are fit for it, and we will continue our accomplishments together. But don't just sit in the office; stay in the field. You were born for fieldwork, and all the women of Jusur love you.' She told me, 'Of course, I will remain as I am,' and she indeed stayed among us and the women.

It's hard to pick one or two things to write about Rafah; she's been a lifetime. We had many disagreements and debates for the common good. We dreamed together; we were deeply saddened by the condition of our women and our Arab community. We worked transparently, built on the principles we established together. Honesty and trust have never wavered. The time has come for her to leave us; it's hard to accept this, but we respect her decision to achieve what she dreams of.

I wish you all that is beautiful because you deserve the best.

Bushra Rashed Awad,
on behalf of the Atyaf Group - Arrabeh

◆ Through my friendship with Rafah Anabtawi, who has a keen eye for supporting out-of-the-box ideas, accepting others, and adopting their opinions, I have found her to be a force unto herself. Despite being in the position of director, this indicates that she has reached a level of transcending the 'self,' focusing on the burning issues of our community and finding solutions for societal change in the field.

She collaborates with partners without discrimination, but rather for their leadership abilities.

Rafah has always believed in and supported local groups, for she believes that change starts there. She has brought our women's concerns to international platforms.

Rafah, we respect your strong choice to transition to a new pinnacle of self-actualization, leaving behind a strong Kayan. Thank you for your belief in the Intilaqah Association and for supporting it.

Maha Diab Taha,
on behalf of the Intilaqah Group - Kabul

I got acquainted with Kayan and its director, Rafah Anabtawi, five years ago when an employee from the organization approached me and told me about their plan to organize a workshop for women on political participation and running for local council elections. I welcomed the idea and joined the group, where I met Rafah. My first meeting with her was when she suggested that I participate in a television interview on the topic of women candidates.

It was the first time I had participated in an interview, and I was a little nervous, but Rafah was very supportive of me in that situation, and her presence was warm and important.

Likewise, in various courses and meetings with Kayan, Rafah was a good listener, sincere in her work, and supportive of us. We never felt that she imposed her opinions or that she was the director; on the contrary, she was always listening

and cared to hear the opinions of everyone in the group. Her activities were always distinctive, and her participation in conferences was always inspiring to us.
We wish her all the best after all this dedication, hard work, and effort.

Abla Amara,
on behalf of the Zalafi group

A Word...

Since the beginning of my journey with Kayan two and a half years ago, Rafah's well-being has been the driving force behind building solid foundations for the financial and administrative work of the organization. She clearly highlighted the role of financial work and proved its great importance in managing the organization's affairs. Through investing various energies, she managed to direct the combined efforts of the staff, experts, board members, and the general body toward achieving its distinguished goals. The association was strengthened by precise financial policies and procedures that aligned with the highest local and international standards.

Her contribution was not solely limited to the financial aspects but was also manifested in establishing strong relationships and solid trust with donor funds. Rafah and the financial team managed to formulate a clear common language that facilitated communication with donor funds, starting from budgeting to contract signing and financial report preparation.

To achieve all of this, Rafah acquired a deep understanding of account management and gave the financial team the opportunity to develop an accounting program that reflects the transparency of the association and compliance with all laws. Moreover, the visible and tangible support from the board, the general body, and various committees for Rafah made it easier for her to facilitate dialogues and make decisions smoothly.

Undoubtedly, significantly increasing revenues was one of her most notable achievements, which led the association

toward further development and sustainability by attracting donations and financial grants.

Her legacy isn't confined to the present; she's leaving a mark on the association's future by securing donations for the coming years, no less than 60% for 2024 and 50% for 2025, and opening new lines with prestigious donor funds.

Rafah was an exceptional leader, who through her fruitful work, managed to change the course of events at Kayan. Her achievements and legacy will remain the cornerstone of a journey towards the future. I am confident that she will continue to achieve her goals with utmost dedication and effort, and may success be her ally wherever she is.

Reem Koury
from the Monitoring Committee

Partners in a Journey...

Rafah believed that "one hand doesn't clap," implying that the success of any journey requires collaboration, building strong partnerships, developing a professional network, and consulting experts and knowledgeable individuals in various fields. This belief led her journey to remarkable success.

We have gathered a collection of testimonials from some of the partners who have been part of Rafah's journey, reflecting the positive impact she has left on them.

I got acquainted with dear Rafah several years ago when she was at the beginning of her professional journey as a community social worker in Shefaamer, and I accompanied her as a mentor for some time. Her sincerity towards her profession and the recipients of her services, as well as her passion for learning and development, were evident. Rafah distinguished herself with her progressive, critical thinking and was loyal to her professional-humanitarian-feminist values. She dealt with those around her transparently and openly and expressed her ideas without equivocation. She didn't compromise on principle, and sometimes her sharpness found its way to her facial expressions and language–this is the sharpness of a sincere young professional. Her leadership spirit, her ambitions, and her enormous energies were among the indicators that she would excel in her performance and take an active role at the community level. And so it was. At the beginning of 2020, my intensive professional relationship with Rafah was renewed through her role as the General Manager of Kayan.

At this stage, I accompanied Rafah and the Kayan team as an organizational consultant and witnessed the qualitative leap Rafah had made over the years on several levels.

Most of the dynamics revolved around the personal and professional relationships among the team members. Rafah's ability to lead the team in this process and her courage in legitimizing all ideas, feelings, and proposals stood out. Her "long breath," self-critique, and sincere questions regarding her administrative-leadership patterns caught my attention. Although Kayan had been a warm home for Rafah and became a part of her identity, Rafah dared to grapple with the subject of leaving her job at Kayan, taking into consideration the organization's interests and its right to attract and develop new leadership on the one hand, and Rafah's pursuit of new horizons on the other. These bold questions and dilemmas, in my view, represent a significant milestone in the journey of any leader. Her decision to venture into new spaces, despite its difficulty for both Rafah and the team, is likely to open new opportunities for the organization and for Rafah. A wise decision indeed, and here's to new opportunities.

Elias Zaidan

Dr. Elias Zaidan- Senior Consultant and expert in the fields of consulting, organizational learning, strategic planning, community work, civil society, social change, leadership, and educational and social entrepreneurship.

I began my professional relationship with Rafah Anabtawi in 2011 with a burning desire from both sides to build a unique experience in every sense of the word. It was like an undeclared goal that we both agreed upon without signing any official document. Rafah is an ambitious person, striving to excel in her work. I sensed this desire from the beginning, but I won't hide my initial fear of her, as I was dealing with a stubborn character determined to achieve her goals, doing everything in her power to do so.

My main fear was due to the geographical distance between Jerusalem and Haifa and my initial uncertainty about Rafah's awareness of the needs and details that would accompany the work in order to reach the intended goal and meet those expectations.

My trust in my instincts led me to accept the offer, and we began our journey. We disagreed and agreed, worked tirelessly, long hours at late times, not during regular business hours. Both of our families became restless listening to our long discussions. My family had a desire to get to know this character; 'Who is this Rafah? You work with many associations and individuals... what's so special about this person that makes you hesitate to work with her?' I received many such questions from my family members, and I found out that Rafah was also facing the same questions from her family. The truth is, there is no clear answer. Why? How did this happen? Maybe now I know the answer to these questions,

it's that first moment we agreed on without an official document 'to create a unique experience.'

You, Rafah, are an irreplaceable character, you will surely leave a void that is difficult to fill, but you should be assured

that you have put Kayan on the map, locally, regionally, and internationally, as an able and empowered association with a clear vision that does not compromise or yield and does not accept the status quo. You will always be remembered for what you did and will be proud of your current and future achievements. I am fully confident that we will hear news in the future about other accomplishments and innovations, and I will never be surprised by the magnitude of the achievements you will achieve in the future.

I will remember what I have learned from you, Rafah; first, the patience to achieve the goal; second, I learned from you 'be strong and never speak from weakness.' Third, leverage that unique power to reach your goal, and don't hesitate to take a step back while keeping your eyes on your intended goal; then, we will take ten steps forward and strive for what you want. Lastly, face difficulties and do not look for the easy way; take the rugged and difficult path because what is built easily does not withstand the strong wind. These are the lessons I learned from you.

I will never forget you, Rafah.

Francis Tams

Francis Tams- Accountant and financial advisor, specializing in the local, regional, and international associations sector, working for more than 25 years in this field and owner of the company 'FAD.'

- Rafah is an excellent leader. She is the hardest working person I have ever met. I admire her for her strategic thinking, her passion and dedication to her work and the Palestinian feminist cause, and her deep care for her community and for people who work at Kayan. She also always takes her colleagues seriously; I always felt that she respected my opinions and wanted to hear my ideas, even if I disagreed with her.

One of the things that is most impressive to me about Rafah is her morals. Most nonprofit leaders are willing to bend their morals to get additional funding, but Rafah never compromises her morals while still finding plenty of support for Kayan.

Rafah, congratulations on your retirement and I wish you all the best in your next step!

Cecilia Yen,
grant writer, worked at Kayan from 2020-2021.

◆ It has been a true honor for me to work with Rafah as a Director of Kayan. Her commitment and passion for feminist issues are one of a kind. She is highly professional, rhetorically brilliant and has an impressive perseverance towards promoting gender equality and eradicating all kind of violence. Not often you find people that are so committed to the grassroots, convinced that's where the feminist movement is most needed and best rooted.

She keeps her long-term goals always in front of her and has created an environment and team spirit at Kayan that allowed them to achieve the impossible, together.

Although I am convinced that Kayan will continue this path in a new constellation - and I am looking forward to it - I will also miss Rafah as a Director of Kayan, who has become a friend and has opened her kind heart and been truly welcoming throughout our cooperation.

Marina Peterhans, Program Manager Middle East, Frieda - the feminist peace organization

If I merely tread the paths carved by those before me,
it signifies I've left no distinct mark on this earth.

Leila el Mutawa

Rafah Anabtawi adopted in her work an inclusive and integrative approach, based on combining accumulated and renewed knowledge, learning from experiences and expertise, ongoing testing, evaluation, and lesson drawing parallel to fieldwork, and studying and analyzing educational, social, and political factors, particularly in our Palestinian society burdened under patriarchy and occupation. She believes that change comes when we look at our own reflections, straighten our misalignments, and at the same time, observe the violations against us as indigenous people suffering under blatant discriminatory policies. This inclusiveness led to constant monitoring of women's needs socially and politically. This is reflected in the projects led by Rafah in Kayan, as well as in dozens of publications aimed at shedding light and raising awareness on these rights. Some of these publications include:

- **Legal work:**
  * Together for the Repeal of the Israeli Anti-Family Unification Law
- **Land and Housing Rights:**
  * Women on the path of return manual
- **Ending Violence Against Women:**
  * Femicide: A Grim Reality and Possibilities For Resistance
  * Ending Violence Against Women Training Manual
  * Research on Palestinian Youth's Views on Violence Against Women
- **Women's Rights in the Workplace:**
  * Violations Against Palestinian Women's Rights in the Private Employment Sector
  * Economic and Life Insurance for Old Age
  * Earning Your Money and Dignity
  * Rights and Duties for Single Women in Social Security

- **Women's Participation in Politics:**
  * Executive Summary of the Experience of Women in Local Politics
  * Promoting Arab Women's Participation in Politics
  * The Exclusion of Palestinian Women from Local Government
  * Councils: Reality and Challenges Between State Oppression and Societal Oppression
  * Arab Women in Local Politics Brochure

- **Personal Status:**
  * Fees in the Greek Orthodox, Latin, and Roman Catholic Ecclesiastical Courts in Israel
  * Why the Ecclesiastical Courts Must Publish Transparent Procedures
  * Obedience Laws in the Sharia Courts
  * Child Custody and Second Marriage Laws
  * Civil Marriage and Mixed Religion Marriages Laws
  * Analysis of Religious Courts in Israel from a Gendered Perspective
  * Issues Related to Divorce and Arbitration According to Sharia Laws

- **Sexual Harassment:**
  * Methods for Challenging Sexual Harassment in the Workplace
  * Internal Procedures for Preventing Sexual Harassment in Local Authorities
  * The Duty of Employers to Prevent Sexual Harassment in Workplaces

Rafah offered but a fraction of her vast contributions on a plate of loyalty and altruism, connected to feminism and humanitarianism.

Blessed is the woman who means what she says, says what she means, and acts with perfection.

طوبى لامرأة تقول ما تعني وتعني ما تقول
Blessed is the woman who means what she says, says what she means.
2023 September
كيان
كيان . تنظيم نسوي
KAYAN FEMINIST ORGANIZATION